

مجمع الأمثال

475 - بَرَرْتُكَ قَائِماً مِنْ قُوبٍ . (هذا المثل من تنمة كلام الخفير الذي ذكره في آخر المثل السابق) .

فالقائبة : البيضة والقُوب : الفرخ يعني لا عهدة عليّ قال أبو الهيثم : القابة الفرخ والقوبة البيضة يقال : تَقَوَّوْا الْقَابَةَ عَنْ قُوبِهَا قلت : أصل القوب الشق والحفر يقال : قُوبَتِ الْأَرْضُ إِذَا حَفَرْتَهَا فمن جعل القائبة البيضة جعل الفعل لها يعني أنها شَقَّتْ عَنْ الفرخ وجعل القُوبَ مفعولاً ومن جعل القابة الفرخَ عَنَدَى أَنَّهُ الَّذِي قَابَ الْبَيْضَةَ فَخَرَجَ مِنْهَا وَحَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الْقَابَةِ كَمَا حَذَفَتْ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْقُوبَةُ عَلَى كَلَا الْقَوْلَيْنِ فَعِلَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ كَالْغُرْفَةِ مِنَ الْمَاءِ وَالْقَبْضَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَشْبَاهُهُمَا